التأهيل التربوي للجانحات في ضوء التربية الإسلامية
" دراسة ميدانية على سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة"

اعداد

زهراء بنت هاشم محمد الفوتاوي

باحثة دكتوراه – كلية التربية – جامعة ام القري

Title of the study :

Educational qualification of the delinquents in the light of Islamic Education (a field study on the prisons of Makkah and Jeddah cities).

الكلمات المفتاحية :
التأهيل التربوي- رعاية- التربية الإسلامية- الجانحات- جنوح- انحراف- جريمة—سجون- سجينات.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ومراحل التأهيل التربوي للجانحات في الإسلام، وواقع التأهيل التربوي للجانحات في المملكة العربية السعودية، ومدى تطبيق سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة لمعايير التربية الإسلامية في تأهيل الجانحات تربوياً، واعتمد منهج الدراسة على المنهج الاستنباطي القائم على استخراج المبادئ والأساليب التربوية من نصوص القرآن والسنة والسيرة النبوية، كما اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية في صورة استبيان، واشتملت فصول الدراسة على خمسة فصول ، الفصل التمهيدي : تضمن خطة الدراسة ، والفصل الأول : تضمن التأهيل التربوي للجانحات في الإسلام ، وأما الفصل الثاني : تضمن مراحل التأهيل التربوي للجانحات في الإسلام ، والفصل الثالث تضمن واقع التأهيل التربوي للجانحات في المملكة العربية السعودية ، أما الفصل الرابع فتضمن : الجانب الميداني للدراسة ، ثم كانت الخاتمة بعرض النتائج والتوصيات .

وبناء على تحليل الإجابات واختبار صحة فروض الدراسة، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١) أن سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة يعملان على تطبيق معايير التربية الإسلامية في تأهيل الجانحات تربوياً، وذلك بتفاوت متباين بين البرامج التأهيلية التربوية الأعلى تطبيقاً بين الأخصائيات داخل هذه السجون.

٢) أن سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة يعملان على تطبيق معايير التربية الإسلامية في تأهيلهن تربوياً، وذلك بتفاوت متباين بين برامج التأهيل الأكثر تأثيراً في تربيتهن داخل هذه السجون، حيث كان برنامج التأهيل الديني والأخلاقي أكثرهن تأثيراً على الجانحات .

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحات اللاتي مررن ببرامج تأهيلية تربوية أثناء مكوثهن داخل سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة، وبين الجانحات اللاتي لم يمررن بمثل هذه البرامج أثناء مكوثهن داخل هذه السجون، حيث كان ذلك لصالح الجانحات اللاتي مررن ببرامج التأهيل التربوي أثناء مكوثهن داخل هذه السجون .

٤) تفعيل برنامج التأهيل الجسمي داخل السجون بشكل أكبر، بتعيين أخصائيات في التغذية، لتقديم التغذية المتوازنة والصحية المتناسبة مع الحاجة الصحية لكل جانحة .

٥) تفعيل برامج التأهيل التربوي ذات الأثر النفسي الترويحي، والصحي الإيجابي، على الجانحات ، وخاصة تلك التي تُعنى بالنشاط الرياضي .

Abstract

Educational qualification of the delinquents in the light of Islamic Education (a field study on the prisons of Makkah and Jeddah cities)

The study aimed to identify the concept and stages of educational qualification for female wingers in Islam, the reality of the educational qualification of female wingers in Saudi Arabia, and the extent to which the prisons of the cities of Makkah and Jeddah applied to the standards of Islamic education in the rehabilitation of educational delinquents. The text of the Qur'aan and Sunnah and the Prophet's biography was also based on the descriptive descriptive approach, which is based on the collection of field data in the form of a questionnaire. The chapters included five chapters. The introductory chapter includes the study plan. Educational for the rehabilitation of shelters for delinquent girls in Islam, and the

second chapter: ensure that educational qualification stages of the shelters for delinquent girls in Islam, and the third quarter included the reality of educational rehabilitation shelters for delinquent girls in the Kingdom of Saudi Arabia, Chapter IV guarantees the: field side of the study, was then the conclusion presented the findings and recommendations.

Based on the analysis of the answers and the validity of the hypotheses of the study, the researcher reached the following results:

1- that the prisons of the cities of Makkah and Jeddah are working to apply the standards of Islamic education in the rehabilitation of delinquents educational, and the difference between different educational programs higher educational application among female specialists within these prisons.

2- that the prisons of the cities of Makkah and Jeddah are working to apply the standards of Islamic education in educational rehabilitation, and the difference between the rehabilitation programs most influential in their upbringing in these prisons, where the program of religious and moral rehabilitation most affected the delinquents.

3- There are statistically significant differences between delinquents who passed educational rehabilitation programs during their stay in the prisons of the cities of Makkah and Jeddah, and among the delinquents who did not pass such programs while they were in these prisons, for the benefit of delinquents who passed educational rehabilitation programs during their stay inside These prisons.

4-Activate the physical rehabilitation program in the prisons more, by appointing nutritionists, to provide nutrition balanced and health commensurate with the health needs of each patient.

5-Activating educational rehabilitation programs with psychological, recreational, and positive health effects on delinquents, especially those concerned with sports activity.

مقدمة:

إن الإسلام والسلام، رسائلُ سماوية ، موجهة من هدي معلم البشرية، فبهما يثمر الإيمان والأمان، ويتحقق الرخاء والنماء للمجتمعات الإنسانية؛ لمعالجة أسباب الجريمة والانحراف واقتلاع جذورهما، متناسين أن في التربية الإسلامية شفاء للعلل والجنوح والجرائم.

وبنظرة فاحصة إلى ظاهرة الجنوح والإجرام نجد أنها موجودة منذ الأزل في كل المجتمعات الإنسانية، والمملكة العربية السعودية كأحد هذه المجتمعات تحاول أن تحد من تنامي ظاهرة الجنوح من خلال معالجتها لمختلف السلوكيات الجانحة ؛ لذلك سعت من خلال تحكيمها لمبادئ الشريعة الإسلامية إلى معالجة حالات الجنوح لكلا الجنسين، خاصة تلك الصادرة من قِبل المرأة من خلال معالجتها بتربيتها تربية رعائية خاصة تتناسب مع طبيعتها وخصوصيتها في الإسلام.

وتأسيساً لذلك كان من أدعى دواعي النفع التربوي للجانحات داخل السجون هو تأهيلهن وتقويمهن وفق أسس التربية الإسلامية المرتكزة على التأهيل الذي يسعى إلى تعديل سلوكهن المعوج وإعدادهن من جميع الجوانب .

وانطلاقا بكل ما سبق وإيماناً من الباحثة بأهمية وفاعلية التأهيل التربوي الإسلامي في تأهيل الفئات الجانحة عامة، والجانحات بصفة خاصة، وتقويمهن وفق أسس التربية الإسلامية المرتكزة

على تربية الإنسان وإعداده من جميع الجوانب الدينية والخُلقية والفكرية والجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية، جاءت هذه الدراسة لتقصي الوضع الحالي في التأهيل التربوي الإسلامي، وتعزيزاً للتطبيق الإيجابي في بعض سجون النساء بالمملكة العربية السعودية، وإيضاحاً للجانب التربوي الرائد الذي جاء به الإسلام في تأهيل الجانحات والجانحين.

مشكلة الدراسة:

صيغت مشكلة الدراسة في السؤال التالي وهو: كيف يمكن تأهيل الجانحات تربوياً في ضوء التربية الإسلامية ؟ للتعرف من خلال هذه الدراسة على مدى تطبيق سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة للتربية الإسلامية في برامجها التأهيلية التربوية المقدمة للجانحات ، وإبراز مدى فاعليتها في المعالجة والوقاية ، وإعادة بناء وتأهيل المرأة الجانحة التأهيل الذي يؤهلها مستقبلاً لتكون الأم والزوجة والابنة الصالحة بإذن الله تعالى .

تساؤلات الدراسة:

س ١ : ما التأهيل التربوي للجانحات في الإسلام ؟

س ٢ : ما مراحل التأهيل التربوي للجانحات في الإسلام ؟

س ٣ : ما واقع التأهيل التربوي للجانحات في المملكة العربية السعودية ؟

س ٤ : ما مدى تطبيق سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة لمعايير التربية الإسلامية في تأهيل الجانحات تربوياً ؟

أهداف الدراسة :

١) التعرف على واقع التأهيل التربوي للجانحات في المملكة العربية السعودية .

٢) معرفة مدى تطبيق سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة لمعايير التربية الإسلامية في تأهيل الجانحات تربوياً .

أهمية الدراسة :

١) تعتبر هذه الدراسة مهمة من ناحية تسليطها الضوء على قضية التأهيل؛ نظراً لما تحتله وظيفة التأهيل من أهمية بالغة في معاملة الفئات الجانحة .

٢) سلطت الضوء على قضية جنوح المرأة وتأهيلها بشكل عام ؛ خاصة بأن المرأة الجانحة تختلف عن نظيرها الجانح بسمات بيولوجية وفسيولوجية ونفسية تجعلها أكثر حساسية ، وأصعب تكيفاً مع أجواء السجن، مما يجعلها أكثر تمرداً وتأهيلاً في داخله [١] .

منهج الدراسة :

١) المنهج الوصفي (المسحي): وهو الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً ، أو تعبيراً كمياً [٢] .

٢) المنهج الاستنباطي: وهو المنهج : " الذي يقوم فيه الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي ، عند دراسة نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي والسيرة النبوية الشريفة ، بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة " [٣] .

الحدود الموضوعية للدراسة :

١) تناولت هذه الدراسة التركيز على مفهوم التأهيل من الناحية التربوية الإسلامية .

٢) اقتصرت هذه الدراسة على تأهيل فئة الجانحات دون الجانحين .

مصطلحات الدراسة :

---

(١) العودة ، سلمان ، " أين لوائح وأنظمة حقوق السجين ؟ " ، جريدة المدينة ، (٨ صفر ١٤٣١هـ / ٢٣ يناير ٢٠١٠م) ، ص ٢٣ .

(٢) عبيدات ، ذوقان وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، (ط ٩ ؛ عمان : دار الفكر ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) ، ص ١٩١ .

(٣) فودة ، حلمي محمد وعبد الله ، عبد الرحمن صالح ، المرشد في كتابة الأبحاث ، (ط ٦ ، جدة : دار الشروق ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ، ص ٤٢ .

أولاً : التأهيل: يقال في اللغة : " ترشح فلان للأمر بمعنى تأهل له " (٤) .
التعريف الاصطلاحي:إعادة المجرم إلى وضعه السابق في المجتمع والحياة بصفة عامة " (٥).
ثانياً : التربية : التربية في اللغة : التربيب والقيام على الشيء بالإصلاح والمعاهدة(٦) .
التعريف الاصطلاحي: تقويم السلوك وتهذيب الأخلاق وإصلاح ما أعوج من الميول والقوى الموروثة ، وتوجيهها الوجهة السليمة (٧) .
ثالثاً: الجنوح: لغة : أصله من جنح ومال وركن، فقيل: أجنحتُ الشيءَ أي : أَمَلْته فمال (٨).
التعريف الاصطلاحي: هو كل فعل يناقض تعاليم الكتاب والسنة والذي يقضي بموجبه بعقوبة الحد والتعزير في حالة ثبوت التبعة أو المسؤولية (٩) .
رابعاً: التأهيل التربوي: صاغت الباحثة المفهوم الإجرائي لمصطلح التأهيل التربوي للجانحات في هذه الدراسة بأنه : مجموعة الجهود والأساليب التربوية العلاجية والوقائية في التربية الإسلامية ، والتي تعمل على تربية الجانحات ، وتهيئتهن في مختلف المجالات الدينية والخلقية والفكرية والجسمية والمهنية والاجتماعية والنفسية ، ليصبحن بعد ذلك مؤهلات لتقويم ذواتهن وإصلاحها ووقايتها من مسالك الجنوح والانحراف.
خامساً : السجن : في اللغة : يرتبط بمفهوم الحبس لغة، وعلى هذا فالمراد بالسجن البيت الذي يحبس فيه السَجين (١٠) .
التعريف الاصطلاحي: " تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه سواء كان في بيت أو مسجد " (١١) .
وقد استخدمت الباحثة التعريف الإجرائي التالي : تعويق الجانحات ومنعهن من ممارسة حريتهن وحياتهن الطبيعية على الوجه الذي يردن في مكان واحد ، من أجل إخضاعهن لمجموعة من الأنظمة والأساليب التربوية العلاجية والوقائية.
الدراسات السابقة: أولاً: دراسات فى مجال الاجتماع:
١) دراسة السناري (١٤٢٨هـ) (١٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب المرأة للجريمة ، كالتفكك الأسري ووجود انحراف داخل الأسرة

---

(٤) الأحمدي ، موسى بن محمد ، معجم الأفعال المتعدية بحرف ، (ط ١ ؛ د.م : د.ن ، ١٣٩٧هـ / ١٨٩٧م) ، ج ١ ، ص ١٢٧ .

(5) ربيع ، محمد شحاتة وآخرون ، علم النفس الجنائي ، (ط ٢ ؛ الرياض : دار غريب ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) ، ص ٥٢٣.

(٦) المالكي ، القاضي عياض بن موسى ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، (ط ١ ؛ د.م : المكتبة العتيقة ودار التراث ، د.ت) ، ج ١ ، ص ٢٨٠ .

(٧) جنيدل ، سعد بن عبد الله ، أصول التربية الإسلامية مقارنة مع نظريات التربية ، (ط ١ ؛ الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ص ١٩٥ .

(٨) الأزهري ، محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، (ط ١ ؛ بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م) ، ج ٤ ، ص ٩٣ .

(٩) الملك ، شرف الدين ، جنوح الأحداث ومحدداته في المملكة العربية السعودية ، (ط ١ ؛ الرياض : مركز أبحاث الجريمة ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) ، ص ١٥ .

(١٠) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، (ط ١ ؛ د.م : دار ومكتبة الهلال ، د.ت) ، ج ٦ ، ص ٥٦ .

(١١) ابن تيمية ، أحمد عبد الحليم ، كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد النجدي ، (ط ٢ ؛ د.م : مكتبة ابن تيمية ، د.ت) ، ج ٣٥ ، ص ٣٩٨ .

(١٢) سناري ، بسمة عبد الله ، العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب المرأة للجريمة في المجتمع السعودي ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، قسم علم الاجتماع ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) .

وانخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي والأحياء الشعبية ووقت الفراغ ورفقاء السوء ، وذلك على ٧٠ مبحوثة في سجن جدة ومؤسسة رعاية الفتيات بمكة المكرمة .
منهج الدراسة : استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ودراسة الحالة ، إضافة إلى الاستبيان والمقابلة والملاحظة بالمشاركة في كلٍ من سجن بريمان بجدة ومؤسسة رعاية الفتيات بمكة المكرمة .
أهم النتائج : غالبية النساء اللاتي يرتكبن الجرائم هن من غير المتزوجات من ذوات المستوى التعليمي والاقتصادي المنخفض .
٢) دراسة الراشد (١٤٢٩هـ) (١٣): ومن أهم أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الظروف الأسرية ، ونوع الجريمة الأخلاقية، والتعرف على طبيعة العلاقة بين مقدار ووقت الفراغ ، وكيفية استغلاله .
منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي.
أهم النتائج: أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثات كانت ظروفهن الأسرية تتفاوت مابين متوسطة إلى سيئة، ووالديهن من ذوي التعليم المنخفض، كما أن نسبة (٦٨,٢%) منهن والديهن على قيد الحياة، كانت نسبة (٣١,٨%) منهن تتسم معاملة والديهن لهن بالتدليل .
التعقيب على الدراسات الاجتماعية السابقة: يتبين لنا من خلال الاستعراض السابق لهذه الدراسات الاجتماعية اقترانها مع الدراسة الحالية بتناولها لقضية جنوح المرأة بشكل عام، سواء أكان ذلك من ناحية أسباب جنوحها أو محاولة معالجتها، كما اتضح التباين الواضح بين نتائج الدراسات الاجتماعية السابقة الأخرى على الرغم من تشابه وجهتها، وهذا يعود إلى اختلاف عينة المبحوثات وتباينها الزمني والمكاني بين فترة تطبيق كل دراسة عن الأخرى، باستثناء اتفاق معظمها على العوامل المؤدية إلى جنوح الفتيات كوقت الفراغ، والأسرة المفككة، وصديقات السوء، وغير ذلك من العوامل الأخرى، وهذا إن دل على شيء فإنه يدلّ على أهمية إجراء مثل هذه الدراسات بين كل فترة وأخرى في المجتمع، وأهمية تعاون الجهات المختصة في هذا الجانب، الأمر الذي بدوره سوف يسهم بشكل مباشر في توظيف وتطوير البرامج التأهيلية التربوية لمعالجة الجانحات وفقاً لمستجدات العصر، كما أنه سيسهم من ناحية أخرى في توعية أفراد المجتمع بتقبل هذه الفئات والتعاون معها.
ثانياً: دراسات فى المجال النفسي:
١) دراسة سلبة (١٤٢٦هـ) (١٤): هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص الشخصية لدى مرتكبات الجرائم من سجينات مكة المكرمة تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي والاجتماعي، والعمر، ونوع المهنة .
منهج الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبيان للحصول على المعلومات الشخصية للمبحوثات ، بالإضافة إلى المقاييس النفسية ومقاييس الذكاء ، واستخدمت أيضاً المنهج الوصفي الذي طبق على نزيلات سجون مكة المكرمة وعددهن ٥٠ سجينة ، كما أخذت عينة أخرى لم يسبق لهن دخول السجن بلغ عددهن ٥٠ مبحوثة .
أهم النتائج : معظم مرتكبات الجرائم أعمارهن من ٢٦ ـ ٣٥ سنة أكثر من نصفهن من الأميات، معظمهن من المتزوجات .
ثالثاً: الدراسات العلمية في المجال الجنائي :

---

(١٣) الراشد ، هبة راشد ، بعض العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب النساء للجرائم الأخلاقية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، قسم الدراسات الاجتماعية ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) .

(١٤) سلبة ، ماجدة ، دراسة لبعض الخصائص الشخصية والذكاء لدى مرتكبات الجرائم من نزيلات سجون مكة المكرمة ومثيلاتها ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، قسم علم النفس ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) .

١) **دراسة المحيميد (١٤٢٢هـ) (١٥) :** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثر التحقيق الجنائي الشرطي مع المرأة المتهمة بخصوصية المرأة في المجتمع السعودي .
منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل كأحد مداخل المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت أداة الدراسة على (١٥٤) مفردة من أفراد الشرطة .
نتائج الدراسة : أن أساليب استدعاء المرأة المتهمة تختلف باختلاف نوع الجريمة المتهمة بها.
رابعاً: الدراسات العلمية في المجال القضائي :
١) **دراسة الفقيهي (١٤٢٦هـ) (١٦) :** هدفت هذه الدراسة في إيضاح الجانب التشريعي المتعلق بتأديب ورعاية الفتيات الجانحات في نظام مؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية . منهج الدراسة : استخدمت هذه الدراسة منهج الاستقراء التام للمصادر . ومن أهم النتائج: الأسرة هي المحضن الرئيس الذي يبدأ منه الإنسان الخروج للعالم الخارجي ، وهي السبب الأول في استقامة الفتيات أو انحرافهن .
خامساً: الدراسات العلمية في المجال الدعوي :
١) **دراسة الطويل (١٤٢٦هـ) (١٧) : ومن** أهم أهداف الدراسة : بيان المنهج في دعوة السجينات من خلال القرآن والسنة، والتعرف على واقع العمل الدعوي داخل السجون النسائية ، من خلال دراسة ميدانية في سجن مدينة الرياض ، تفيد في معرفة الأسلوب المناسب للدعوة .
منهج الدراسة : استخدمت الباحثة منهج الاستقراء والمنهج التاريخي ، إضافة إلى المنهج المسحي والاستبيان الذي تضمن استمارتين ، إحداهما للداعيات ، ومن لهم إسهامات في الدعوة من الذكور ، وبلغ عددها ٥٠ مفردة ، وأخرى للنزيلات ، بلغ عددها ٢٢٠ من أصل ٦٠٠ نزيلة . ومن أهم النتائج :أن أسلوب القصص والحوار من أهم أساليب دعوة النزيلات، ومن أكثر الأساليب تأثيراً من وجهة نظر القائمين بالدعوة ، أما أكثر الوسائل تأثيراً هي الكلمات والمحاضرات الوعظية ، أما الوسائل غير المباشرة الأشد تأثيراً هي الأشرطة الإسلامية ، ثم المطويات والنشرات .
الدراسات العلمية المباشرة بموضوع الدراسة الحالية :
١) **دراسة عرنوس (١٤١٠هـ) (١٨) :** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب وعوامل السلوك الانحرافي لدى الجانحات ، بما يفيد في اقتراح أنسب الخدمات التربوية المقدمة لهن.
منهج الدراسة : استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على أساليب جمع البيانات من دراسة الحالة للجانحات من الفتيات النزيلات ، ومن الاستبيانات الموجهة للمسئولات والمشرفات على المؤسسة . ومن أهم النتائج: يعد التفكك الأسري ، واليتم من أهم العوامل المرتبطة بجنوح الفتيات .

---

(١٥) المحيميد ، علي محمد ، التحقيق الجنائي الشرطي مع المرأة المتهمة في ضوء خصوصية المرأة في المجتمع السعودي ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الشرطية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .

(١٦) الفقيهي ، أحمد حسن ، رعاية الفتيات وتأديبهن في نظام مؤسسة رعاية الفتيات ، " دراسة مقارنة " ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للقضاء ، قسم السياسة الشرعية ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) .

(١٧) الطويل ، لمياء سليمان ، دعوة النساء في السجون ، " دراسة ميدانية تقويمية على نزيلات السجون والقائمين بالدعوة بمنطقة الرياض " ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم الدعوة والاحتساب ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) .

(١٨) عرنوس ، جهير مصطفى ، الخدمات التربوية بمؤسسة رعاية الفتيات في مدينة الرياض ، ودورها في تربية الجانحات ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، قسم الإدارة المدرسية والإشراف التربوي ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) .

أوجه الشبة والاختلاف :

تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لتأهيل الجانحات من الناحية التربوية ، في حين اختلفت عنها في الجوانب التالية :

١) ركز الاهتمام التربوي لتأهيل الجانحات في هذه الدراسة على مقارنته بالاتجاهات العالمية الغربية المعاصرة في التنظيم الإداري للمؤسسات الغربية ، دون التطرق إلى جانب التأهيل في الإسلام ، فلم ترد آية واحدة أو حديث نبوي في هذه الدراسة ، على الرغم من جودتها العلمية ! بينما ركزت الدراسة الحالية ركزت على الجانب التأهيلي المستمد من التربية الإسلامية لتأهيل الجانحات .

٢) تركز الإجراء الميداني للدراسة السابقة على مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض ، بينما ركز الإجراء الميداني للدراسة الحالية على سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة .

المبحث الأول
مفهوم الجـنـوح وعناصره في الإســـــلام

المطلب الأول : المدلولات اللفظية للجنوح في الإسلام :

١) المعاني المرتبطة بكلمة (جُناح) :

أ ـ ارتبط مفهوم الجُناح في القرآن الكريم بمعنى الإثم [١٩] ، وقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : " يشمل نفي الجُناح في الواجب ، والمباح ، والمندوب ، والمكروه " [٢٠] .

ب.ارتبط مفهوم الجُناح أيضاً في القرآن الكريم بمعنى الحرج، قال الراغب : " الحرج في الأصل مجتمع الشيء ، ثم أطلق على الضيق وعلى الإثم " [٢١] .

٢) المعاني المرتبطة بكلمة (جَناح) و (جَنح): ارتبط مفهوم الجَناح والجَنح في القرآن الكريم بمعنى الجانب والميل والمتابعة.

علاقة الجنوح بمفهوم الحرج : ترجع العلاقة بين الجنوح والحرج في أن الأصل لكلمة الحرج يرجع إلى شدة الضيق الناتج من مكان تجمع شيئين ، قال الزجاج في ذلك : " الحرج لغة الضيق من الحرجة ، وهو الشجر الملتف بعضه ببعض ؛ لضيق المسالك فيه " [٢٢] ، فأطلق على الضيق : حرج ، وعلى الإثم : حرج ؛ لأن الإثم الناتج عن ممارسة السلوك الجانح يسبب لصاحبه مضايقة ؛ لذلك يسمى حرجاً [٢٣] .

علاقة الجنوح بمفهوم الميل: إن مفهوم الميل اللغوي المختص بالجنوح من وجهة نظر الباحثة قد يحتمل جانبين مهمين ، أحدهما : ميلاً آثم ، وهو الميل عن جادة الطريق المستقيم نحو الرذيلة ، والآخر : ميل مباح ، وهو الميل المباح نحو الفضيلة ، إلا أن النطاق الواسع والمفهوم الشائع لاستخدام تلك الكلمة غالباً ما يتوافق مع الميل نحو المعصية والانحراف.

ثانياً: الاشتقاقات اللفظية للجنوح في السنة النبوية :

---

(١٩) الفيروز أبادي ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، (ط ١ ؛ لبنان : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج ١ ، ص ٢٢ .

(٢٠) الزركشي ، بدر الدين ، الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، (ط ٢ ؛ بيروت : ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م) ، ج ١، ص ١٤٤ .

(٢١) البغدادي ، شهاب الدين السيد ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، (ط ١ ؛ بيروت : دار التراث العربي ، د.ت) ، ج ١٨ ، ص ٢١٨ .

(٢٢) البغدادي ، شهاب الدين السيد ، مرجع سابق ، ج ١٨ ، ص ٢١٨ .

(٢٣) الشنقيطي ، عبد الله بن محمد ، علاج القرآن الكريم للجريمة ، (ط ١ ؛ المدينة المنورة : مكتبة أمين محمد سالم ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، ص ٣٠ .

١) في حديث حفصة ـ رضي الله عنها ـ الذي روته عن الرسول ﷺ حين قال : " خَمْسٌ من الدَّوَابِّ من قَتَلَهُنَّ وهو مُحْرِمٌ فلا جُنَاحَ عليه ، الْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، وَالْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ " (٢٤) ، وفي رواية أخرى : عن رسول الله ﷺ أنه قال : " خَمْسٌ من الدَّوَابِّ لا حَرَجَ على من قَتَلَهُنَّ ، الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ " (٢٥) .

نجد في الحديث الشريف أن كلمة (جُناح) في الرواية الأولى أتت موازية مع كلمة (حرج) في الرواية الثانية ، وجميعها أتت بمعنى : الإثم .

ثالثاً : علاقة الجنوح بالانحراف والجريمة من المنظور الإسلامي :

١) المدلول اللفظي للانحراف وعلاقته بالجنوح في المفهوم الإسلامي :الانحراف في اللغة : من حرف عن الشيء بمعنى يحرف حرفاً وانحرف وتحرف واحرورف . أما الانحراف في الاصطلاح: " فهو كل فعل أو نشاط فيه خروج عن القيم وتقاليد المجتمع الدينية والخلقية والاجتماعية والقانونية ، ومن ثم عن معايير السلوك السوي " (٢٦) .

المطلب الثاني : العوامل المؤدية لممارسة السلوك الجانح :

أولاً : العوامـــل الذاتية:

١) العامل الديني: تحث الشريعة الإسلامية خاصة ، وجميع الشرائع السماوية عامة على الفضيلة والأخلاق واجتناب كافة السلوكيات اللا أخلاقية والمنحرفة والتي لا تتوافق مع الفطرة الإنسانية التي خلقها الله ، فجميع السلوكيات الجانحة بلا استثناء والمؤدية إلى الجريمة ، هي سلوكيات لا تتوافق مع المنهج الديني الذي جاء به الله تعالى .

٢) عامل الوسوسة الشيطانية: يؤكد الإسلام أن جنوح الإنسان وانحرافه يحدث في أغلب الحالات بفعل وسوسة الشيطان وإغراءاته ، نتيجة تلك العداوة الأزلية بينه وبين الإنسان ، وما تضمنته تلك العداوة من غواية الإنسان للوقوع في المعصية والآثام .

٣) العامل النفسي: قرر الإسلام في تفسيره النفسي للإنسان بأنه مكون من جانبين : جانب ترابي، وهو أصل الشهوات والتطلعات المادية ، وجانب روحي ، وهو نفخة من روح الله ، وهو أصل السمو الإنساني.

ثانياً : العوامـــل الخارجية :

١) العوامل الاجتماعية وتشمل ما يلي :

أ ـ نظام الدولة.

ب ـ الأسرة.

ج ـ الحي.

٢) العوامل الاقتصادية : تعد العوامل الاقتصادية من أقوى العوامل الخارجية المؤثرة في حياة الإنسان ، لما للأحوال الاقتصادية من تأثير غير مباشر في دفع الفرد للجنوح والانحراف ، فتعسر الحالة الاقتصادية للإنسان ومعاناته من الفقر قد تدفعه إلى الانحراف وارتكاب الجريمة لإشباع حاجاته نتيجة الحرمان والجوع واليأس ، كما إنه بالمقابل لذلك يُعد الترف والغنى الشديد أحد العوامل المساعدة على الانحراف والجنوح ، لما يوفره المال لصاحبه من امتيازات تجعله أكثر مخالطة للأشخاص والبيئات والمجتمعات التي قد يكتسب من خلالها سلوكيات شاذة تهوي به في براثن الجنوح والجريمة .

المبحث الثاني

---

(٢٤) البخاري ، محمد بن إسماعيل ، مرجع سابق ، حديث رقم : ٣١٣٧ ، كتاب : بدء الخلق ، باب : خمس من الدواب فواسق يُقتلن في الحرم ، ج ٣ ، ص ١٢٠٥ .

(٢٥) المرجع السابق ، حديث رقم : ١٧٣١ ، كتاب : الحج ، باب : ما يقتل المحرم من الدواب ، ج ٢، ص ٦٤٩.

(٢٦) مركز البحوث والدراسات ، البحث العلمي والوقاية من الجريمة والانحراف ، (ط ١ ؛ الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ، ص ١٤ .

أبعاد التأهيل التربوي للجانحات

أهمية التأهيل التربوي في الإسلام : تعتبر عملية التأهيل التربوي القائمة وفق مفهوم الإصلاح في المجتمع من أهم الواجبات المنوطة بجميع أفراد المجتمع المسلم بلا استثناء ؛ وذلك " لأن سياسة الأمة تدور حول محور الإصلاح ، وهو جعل الشيء صالحاً " (٢٧) ، وتتبلور أهمية تأهيل الجانحات تربوياً داخل المؤسسات الإصلاحية والعقابية بالمجتمع من حرص عملية التأهيل على عودة هذه الفئات إلى المجتمع بشخصية متوازنة دينياً ، وخلقياً ، وفكرياً ، وجسمياً ونفسياً ، واجتماعياً ، ومهنياً ، تعتمد على ما قاله عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ عن صلاح الأمر حين قال : " إن هذا الأمر لا يصلحه إلا لين في غير ضعف ، وشدة في غير عنف " (٢٨) ، وذلك لا يكون إلا بالقوة المتزنة والقضاء العادل ، ووجود أماكن تربوية خاصة لهؤلاء تلتزم بتطبيق معايير التأهيل الإسلامي ومراعاة المصالح بالحكمة والصبر ، وفن إدارة الوقت والبصيرة في إعطاء جرعات الدواء المناسب بناءً على خطة مدروسة ، حيث إن مجرد الاكتفاء بإيداع الجانحات داخل المؤسسات الإصلاحية والعقابية بعيداً عن إعادة تأهيلهن تربوياً قبل خروجهن من المؤسسة يُضعف من قدرتهن على تحمل المسؤولية في حماية أنفسهن من مخاطر العودة إلى ممارسة السلوك الجانح في المجتمع .

عناصر التأهيل التربوي في المؤسسات الإصلاحية والعقابية (٢٩) :

١) المؤهِل (بكسر الهاء) :ويقصد بالمؤهِلات الأخصائيات ذات الكفاءات المهنية والعلمية القائمات على عملية التأهيل التربوي في المؤسسات الإصلاحية والعقابية.

٢) المؤهَل (بفتح الهاء): ويقصد بالمؤهَلات الجانحات من كافة نزيلات المؤسسات الإصلاحية والعقابية المطلوب إعادة تأهيلهن.

أهداف التأهيل التربوي في الإسلام :

أولاً : الهدف العلاجي : ويتمثل في دراسة أسباب الجنوح ، ورسم الخطة العلاجية لكل نزيلة من خلال الرعاية المقدمة لها داخل المؤسسة لإعادتها إلى المجتمع إنسانة متزنة سوية .

ثانياً : الهدف الوقائي: ويتمثل في وقاية النزيلة (المفرج عنها) من عوامل الجنوح والانحراف خارج المؤسسة ، ويتمحور من خلاله تحقيق هدف فرعي واحد ، هو :التهيئة الشخصية للإفراج.

مسارات التأهيل التربوي في المؤسسات الإصلاحية والعقابية :

١) مسار الاستقبال: وهو أول مسارات العملية التربوية داخل المؤسسة حيث تحال النزيلة الجديدة إلى غرفة مخصصة للاستقبال، تقوم الأخصائيات فيها بمحاولة تهدئة عوامل الانفعال لديها.

٢) مسار التشخيص :وفي هذا المسار تحتاج فيها النزيلة أيضاً إلى التقبل والحب والشعور بالأمان.

٣) مسار التصنيف : في خلال هذا المسار تتم دراسة ومناقشة نوعية التأهيل العلاجي الملائم للجانحة من قبل المختصات.

أصناف الجانحات في التأهيل التربوي :

أولاً : جانحات يثقن في أنفسهن : وهؤلاء يتميزن بتوازن شخصياتهن المعنوية والفكرية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، فيسهل بالتالي تأهيلهن وإدماجهن في البرامج التأهيلية داخل المؤسسة .

---

(٢٧) ابن عاشور ، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، (ط ١ ؛ تونس : دار سحنون للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ج ٩ ، ص ٨٧ .

(٢٨) الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق : فوزي عطوي ، (ط ١ ؛ بيروت : دار صعب ، د.ت) ، ج ١ ، ص ٥٠٨ .

(٢٩) موسى ، مصطفى محمد ، إعادة تأهيل نزلاء المؤسسات العقابية في القضايا الجنائية والإرهابية ، (ط ١ ؛ مصر : دار الكتب القانونية ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م) ، ص ٧٩ .

ثانياً : جانحات لا يثقن في أنفسهن : وهؤلاء يتميزن بعدم توازن شخصياتهن المعنوية والفكرية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، وغالباً ما يحدث لهن إحباط داخل المؤسسة والذي يترتب عليه أحد الأمرين : إما الانعزال أو العدوانية ، وفي كلتا الحالتين لابد أن تعمل العملية التأهيلية بكافة برامجها ووسائلها التربوية المختلفة على معالجة عوارض الانسحاب أو العداء لديهن .

الفصل الثاني
مراحل التأهيل التربوي للجانحات في الإسلام

أولاً : المرحلة التقويمية التمهيدية : وتعرف هذه المرحلة : بأنها مجموعة الأساليب التربوية التي تسبق العقوبة ، والتي تتبعها التربية الإسلامية في التعامل مع الفئات الجانحة التي صدرت منهم سلوكيات جانحة قلية الخطورة [لأول مرة] ، وممن ليس من طبعهم الجنوح والانحراف ، إنما صدر ذلك عنهم على سبيل الزلة والهفوة .

أساليب التقويم التمهيدية في التربية الإسلامية :

١) أسلوب التوجيه والنصح : عُنيت التربية الإسلامية أولاً بتوجيه النصح والوعظ بالِلين للجانحات ، بحيث تحرص على أن يكون إرشادهن بأسلوب هين لين محبب كي يُحدث أثره على النفس التي تنفر بطبيعتها من القسوة والعنف والغلظة ، فإذا لم يُجد ذلك أُتنقل إلى الإخبار والإعلام ؛ لذا عُرف هذا الأسلوب بأسلوب [التأهيل بالوعظ] قبل الإخبار والإعلام .

٢) أسلوب الإخبار والإعلام : وفي هذا الأسلوب التربوي يُبين للجانحة بأن ما ارتكبه من سلوك جانح قد عُلم ، كأن يُقال لها : بلغنا بأنك تفعلين كذا حتى تنزجر (٣٠) .

٣) أسلوب التوبيخ والتقريع : ويتم في هذا الأسلوب التربوي توبيخ الجانحة وشتمها مثل أن يقال لها : " يا ظالمة يا معتدية " (٣١) .

المرحلة الثانية : المرحلة التقويمية العقابية : يقصد بهذه المرحلة من وجه نظر الباحثة بأنها: مجموعة الأساليب التربوية التي تختص بإيقاع الجزاء المناسب والمقرر على الفئات الجانحة ؛ لعصيانها أمر الشارع زجراً وردعاً وتأديباً لها .

أنواع التقويم العقابي :

١) التقويم العقابي البدني : وهو التقويم بالعقوبة البدنية التي تُحدث أثراً في الجانح كالجلد والضرب والرجم والقتل والقطع .

٢) التقويم العقابي المالي : وهو التقويم بالعقوبة المالية التي تتناول ذمة الإنسان المالية بحيث يترتب عليه دفع الضرر ، وتعويض الغير ، ودفع الغرامة كجزاء له عن سلوكه أو مصادرة أمواله في بعض الحالات ، وجميعها أمور نصت عليها التشريعات الوضعية .

٣) التقويم العقابي النفسي : وهو التقويم بالعقوبة النفسية التي يقتصر أثرها على إيلام شعور الجانح ، وإيقاظ ضميره ، لترمي من خلال ذلك إلى إصلاحه وإظهار مساوئ سلوكه ، فتستقيم سلوكياته وأموره كالتوبيخ والتشهير والهجر والوعظ والتهديد .

٤) التقويم العقابي السالب للحرية : وهو التقويم بعقوبة الحبس ، وقد يكون الحبس بصورة مؤقتة أو دائمة ، ويختلف باختلاف شخصية الجانح وخطورة فعله المرتكب .

المرحلة الثانية : المرحلة العلاجية الإعدادية : وتعرف هذه المرحلة بأنها : المرحلة التي تتركز فيها عملية المعالجة التربوية على التطوير والتنمية ، والتدريب والتزكية في كافة المجالات .

اتجاهات البرامج العلاجية في تأهيل الجانحات تربوياً :

---

(٣٠) الحنفي ، فخر الدين عثمان ، مرجع سابق ، ج٣ ، ص ٢٠٨ .

(٣١) البهوتي ، منصور بن يونس ، كشاف القناع عن متن الإقناع ، تحقيق : هلال مصيلحي هلال ، (ط ١ ؛ بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ، ج ٦ ، ص ١٢٤ .

الاتجاه العلاجي الأول : يتضمن برنامجاً تأهيلياً تربوياً معداً خصيصاً للجانحة الجاهلة التي لا تملك الوعي الكافي في التمييز بين الحق والباطل.
الاتجاه العلاجي الثاني : يتضمن برنامجاً تأهيلياً تربوياً معداً خصيصاً للجانحة العارضة التي ترتكب سلوكها الجانح تحت ظروف استثنائية عرضية.
الاتجاه العلاجي الثالث : يتضمن برنامجاً تأهيلياً تربوياً معداً خصيصاً للجانحة النفسية التي تعاني من بعض الاضطرابات النفسية (٣٢) .

مجالات التأهيل التربوي :

برنامج التأهيل الديني والأخلاقي .
برنامج التأهيل الفكري .
برنامج التأهيل الجسمي .
برنامج التأهيل الاجتماعي .
برنامج التأهيل النفسي .
برنامج التأهيل المهني .

المبحث الثاني: المرحلة التأهيلية التربوية الوقائية

أهمية المرحلة الوقائية في تأهيل الجانحات : لا يخفى علينا أن تأثير النساء الجانحات في المجتمع أعظم من تأثير الرجال الجانحين فيه ، على الرغم من قلة أعداد السجينات مقارنة بأعداد المساجين ؛ وذلك يرجع بأن النساء في المجتمع يؤثرن على نسيجه العام لعدة أجيال قادمة (٣٣) ؛ لذلك كان وقاية الجانحة المفرج عنها في المجتمع أمراً ضرورياً ، نظراً للتحديات والصعوبات الاجتماعية القاسية التي تواجهها الجانحة مقارنة بنظيرها الرجل عند الإفراج عنها ، لذلك اختصت مرحلة التأهيل الوقائي بما تكتنفه من رعاية لاحقة بتقديم المساعدات المادية والمعنوية للمفرج عنهن من أجل معاونتهن على الاندماج في المجتمع (٣٤) .

أنواع التأهيل الوقائي اللاحق في الإسلام :

التأهيل الوقائي اللاحق قبل استيفاء مدة الحبس: ويسمى بالرعاية اللاحقة الإجبارية بمعنى أن الجانحة إذا قامت بعمل مخالف للقانون أمكن إعادتها إلى الحبس مرة أخرى ، وهذا النوع من التأهيل الوقائي يشمل الجانحات المفرج عنهن قبل انقضاء مدة إقامتهن داخل المؤسسات الإصلاحية والعقابية، والخاضعات لإجراء تربوي تأهيلي .

التأهيل الوقائي اللاحق بعد استيفاء مدة الحبس (العقوبة) : ويسمى بالرعاية اللاحقة الاختيارية المطبقة على الجانحات المفرج عنهن بعد قضائهن فترة عقوبتهن داخل المؤسسة ، وهذا النوع التأهيلي في الإسلام ، كإجراء تربوي وقائي أشمل رعاية من الإجراء الوقائي الأول ؛ وذلك لأن التأهيل اللاحق بعد استيفاء مدة الحبس (العقوبة) غير مقتصر على رعاية الجانحات اللاتي عوقبن بسلب الحرية فقط بل يشمل كافة الجانحات اللاتي عوقبن بأي من نوع من أنواع العقوبات التعزيرية في الإسلام (٣٥).

وتتعدد ممارسة تلك التطبيقات التربوية الوقائية في الإسلام بحسب الفعل الجانح المرتكب ، وحالة المفرج عنها ، فهي تُمارس وفق عملية تفريدية في تقديم الرعاية اللاحقة المناسبة لكل حالة على حده ، والتي سيتم إيضاحها بالتفصيل فيما يلي (٣٦) :

---

(٣٢) رمضان ، السيد ، مرجع سابق ، ص ٨١ .

(33) Zaitzow, Barbara, OP. Cit., P16 .

(34) By Tamara Walsh, Ioc. Cit .

(٣٥) الشريدة ، خالد عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .

(٣٦) المرجع السابق ، ص ٥٧ ـ ص ٦٩ .

أولاً : التأهيل الوقائي اللاحق المتمثل في حث المجتمع على تقبل الجانحة [الجانح] بعد استيفاء عقوبتها ، أو بعد الإفراج عنها.
ثانياً : التأهيل الوقائي اللاحق المتمثل بتقديم الإعانة الاقتصادية للجانحة [الجانح] بعد عقوبتها ، أو بعد الإفراج عنها.
ثالثاً : التأهيل الوقائي اللاحق المتمثل في إبعاد الجانحة [الجانح] عن بيئتها الأصلية التي ارتكبت فيها السلوك الجانح.

الفصل الثالث

واقع التأهيل التربوي للجانحات في المملكة العربية السعودية

أولاً : الجهاز التابع لهيئة الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر: يعتبر جهاز هيئة الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية من الأجهزة الأساسية التي يعتمد عليها نظام التأهيل التقويمي في مرحلته التمهيدية لتأهيل الجانحات [الجانحين] في المجتمع ، حيث تم إنشاؤه خلال عهد الدولة السعودية الثانية في منتصف القرن الثاني عشر الهجري ، حيث جاء في المادة الأولى من اللائحة التنفيذية الصادرة بتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤هـ والصادرة بالمرسوم الملكي رقم : (م/٣٧) ، وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ ، ما ينص على إرشاد الناس ونصحهم ؛ لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية وحملهم على أدائها ، وكذا النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً ، واتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة ، ويكون ذلك باتباع الآتي (٣٧) :

- حث الناس على التمسك بأركان الدين الحنيف من شهادة التوحيد ، والصلاة ، والزكاة والصوم ، والحج ، وعلى التحلي بآدابه الكريمة .
- مراقبة أداء الصلوات في أوقاتها المحددة شرعاً بالأماكن العامة ، وحث الناس على المسارعة في تلبية النداء .

ثانياً : الجهاز التابع لوزارة الداخلية : تأسست وزارة الداخلية عام (١٣٤٥هـ/١٩٢٥م) ، وكانت تحمل اسم النيابة العامة في منطقة الحجاز ، حيث كانت تقوم بدور الإشراف على الدوائر الحكومية المسؤولة عن النواحي الأمنية ، ثم تحولت إلى وزارة مستقلة للشئون الداخلية لعام (١٩٣٠م) ، ثم أعيد تشكيل مهام الوزارة من جديد في العام (١٩٥١م) (٣٨) ، وتقوم وزارة الداخلية بالإشراف على الأجهزة التنفيذية التابعة لها ، ومن تلك الأجهزة حالياً المديرية العامة للسجون ، والتي تتركز وظيفتها في تأهيل الفئات الجانحة في المجتمع .

ثالثاً : الجهاز التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية :أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م) ، حيث حدد الغرض من إنشائها برسم السياسة العامة للشؤون الاجتماعية والعمالية والعمل وتوفير الطاقات البشرية ونشر الوعي التعاوني في المملكة ، ويتكون هيكل الوزارة من عدد من الوكالات الرئيسة ، حيث تمارس كل وكالة الدور المناط بها من خلال أهدافها ومهامها المحددة ، ومن أبرز وكالات الوزارة المختصة بعملية التأهيل وكالة الرعاية الاجتماعية المسؤولة عن الإشراف على مؤسسات رعاية الفتيات بالمملكة ، ومؤسسات دور الملاحظة الاجتماعية (٣٩) .

العنصر الثاني: واقع السجون بالمملكة العربية السعودية: التطور التأهيلي للسجون في المملكة العربية السعودية : تأخذ المملكة العربية السعودية بمبدأ تطوير السجون ، وتغيير المفهوم الأول

---

(٣٧) البشر ، خالد سعود ، مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية ، (ط ١ ؛ الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ، ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣ .

(٣٨) البشر ، خالد سعود ، مرجع سابق ، ص ٤٣٦ .

(٣٩) البشر ، خالد سعود ، مرجع سابق ، ص ٤٥١ .

للجانحة النزيلة [النزيل] بحيث تكفل لها كل الوسائل العلاجية والإصلاحية الهادفة التي تُقّوم إعوجاجها.
ثانياً : إنشاء مصلحة السجون: صدر قرار مدير الأمن العام رقم : (١٠٧٩) في ١٣٨٧/٦/٣هـ القاضي بإنشاء مصلحة السجون ، وتحديد اختصاصاتها وواجباتها ، وفي العام نفسه أيضاً صدر قرار مدير الأمن العام رقم : (٣٥٨/ ت) في ١٣٨٧/٨/٢٣هـ بإعادة تشكيل مصلحة السجون ، وتحديد أقسامها وفروعها في أنحاء المملكة العربية السعودية ، وتخصيص ميزانية مستقلة لها ، تبدأ من السنة المالية (١٣٨٨ / ١٣٨٩هـ) ، وكانت واجبات مصلحة السجون واختصاصاتها في ذلك الوقت ، وفقاً لمشروع الميزانية على النحو التالي (٤٠) :
١) العمل على تهذيب السجناء دينياً ، واجتماعياً ، وثقافياً .
٢) العمل على تحسين أوضاع السجناء المادية في المستقبل ، عن طريق تأهيلهم مهنياً .
ثالثاً : الإدارة العامة للسجون :
١) لم تقتصر رعاية الدولة على السجناء ، ولكنها شملت رعاية أسرهم .
رابعاً : المديرية العامة للسجون :
١) الرغبة في تطوير الجهاز ، ورفع مستوى الأداء والكفاية .
٢) تقسيم أعمال المديرية إلى وحدات تنظيمية ، وإيجاد التنسيق بينها لضمان إنماء الأعمال .
٣) إحداث بعض التغييرات في مسميات الوحدات الإدارية ، وأيضاً الرفع من المستويات الإدارية ؛ حتى تتمكن المديرية من القيام بمهامها الموكل لها على أفضل وجه .
تقسيمات السجون في المملكة العربية السعودية :
المنطقة الوسطى: ويوجد بها ثلاث إدارات رئيسة للسجون ، وهي: سجون منطقة الرياض، وسجون منطقة القصيم، وسجون منطقة حائل .
المنطقة الشرقية : ومركزها الرئيس مدينة الدمام ويتبعها خمسة عشر فرعاً .
المنطقة الغربية : ويوجد بها خمس إدارات رئيسة للسجون ، وهي : سجون مكة المكرمة.
كيفية الجلد : تجلد المرأة جالسة مشدودة يدها لئلا تتكشف استناداً لفتوى الهيئة القضائية العليا رقم : (١٨/٣/٨٨) في ١٤٠٠/٤/١٤هـ . يكون على جسدها ثيابها المعتادة ، والتي تسترها . لا تجلد الحامل حتى تضع حملها ، والنفساء حتى ينتهي نفاسها ، وتقرر الهيئة الطبية تحملها للجلد .
برنامج الإعداد الثقافي : لقد نصت المادة : (١٧) من نظام السجن والتوقيف على أن : " تُنشأ في كُلِ سجن ودار للتوقيف مكتبة تحوي كُتباً دينية وعلمية وأخلاقية ، ليستفيد مِنها المسجونون والموقوفون في أوقات فراغِهم ، ويُسمح للمسجونين أو الموقوفين باستحِضار كُتب أو صُحف أو مُسجلات على نفقتِهم الخاصة " (٤١) .
ثالثاً : برنامج التأهل الجسمي : انطلاقاً من الرعاية التأهيلية الشاملة في الإسلام ، والتي لا تغفل عن العناية بالصحة الجسمية للسجناء ، حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على التأهيل الجسمي لنزيلات [نزلاء] السجون ، والتي تركزت أبرز أهدافها التربوية في تهيئة نزيلات [نزلاء] تلك المؤسسات جسمياً وصحياً ، ليكن أرضية صالحة لتقبل برامج التأهيل داخل السجون ، وقد تحددت خطوات تطبيق هذا النوع من البرامج داخل سجون المملكة .
رابعاً : برنامج التأهيل الاجتماعي : استجابت أنظمة السجون بالمملكة العربية السعودية لتعاليم الشريعة الإسلامية ، وجاءت توصياتها متماشية مع قواعد الحد الأدنى ، فنصت اللائحة التنفيذية

---

(٤٠) العجرفي ، علي حامد ، مرجع سابق ، ص ٢٤٧ .

(٤١) المرشدي ، علوش والبار ، علي أحمد ، الإيضاح لبرامج الرعاية والإصلاح بالسجون ، (ط ١ ؛ د.م : وزارة الداخلية ، الأمن العام ، الإدارة العامة للسجون ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ص ٥٧ .

رقم : (٤٢٠٨) في ١٣٩٨/١١/١هـ ، للمادة : (٢٢) من نظام السجن والتوقيف أهدافها الخاصة بالرعاية الاجتماعية للسجناء ، فيما يلي (٤٢) :
أ ـ العمل على تكيف النزيل مع البيئة الجديدة في السجن ، ورعايته أثناء فترة إقامته فيها ، والمحافظة على صلاته الخارجية ، عن طريق الزيارات .
خامساً : برنامج التأهيل النفسي : اهتمت سجون المملكة العربية السعودية بنفسية السجناء انطلاقاً من مبادئ التربية الإسلامية والتي تحض على منح الدعم المعنوي والترفيهي لنزلاء ونزيلات السجون على الرغم من عدم وجود قوانين ولوائح محددة تختص بهذا النوع من البرامج، إلا أن الواقع المعاش يثبت تطبيق هذا النوع من البرامج في سجون المملكة العربية السعودية.
من أجل ذلك تسعى اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم ، والتي تسمى بلجنة (تراحم) ، والقائمة على رفع شعار تربوي موجه للمجتمع وهو : (رحماء بينهم) إلى القيام بجهود حثيثة في المجتمع ، لرفع درجة الوعي المجتمعي بتقبل هذه الفئات ومساندتها ، ومن أبرز تلك الجهود قيام اللجنة مؤخراً بتوعية أفراد المجتمع في أسبوعها التوعوي السادس لعام (١٤٣٠هـ) بالتعاون مع إدارات التربية والتعليم للبنين والبنات بمنطقة مكة المكرمة بتوزيع عدد كبير من المطويات ، والنشرات التوعوية على مدارس المنطقة في مراحل التعليم المختلفة ، وتخصيص الربع الساعة من الحصة الأولى يوم السبت الموافق ١٤٣٠/١٢/٢٥هـ في مدارس المنطقة ، للحديث عن اللجنة وأهدافها ودورها في رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم ، وتعريفهم بضرورة احتواء المفرج عنهم ، ومساعدتهم على العودة إلى مجتمعهم أفراد صالحين (٤٣) ، وذلك بناء على تعميم وكيل وزارة التربية والتعليم إلى المناطق التعليمية المختلفة ، كما تشمل هذه الجهود التوعوية الإعلامية الأسواق العامة في مكة المكرمة وساحات المسجد الحرام (٤٤) .
أما فيما تضمنته جوانب التأهيل التربوي الإسلامي في مرحلة التأهيل الوقائي للجانحات المفرج عنهن من معاونتهن اقتصادياً ، فاتضح تطبيقها في المملكة العربية السعودية ، من خلال إشراكهن في دورات التدريب المنتهية بالتوظيف بعد الإفراج ، وهذا ما صرحت به مديرة اللجنة النسائية لرعاية أسر السجناء بالرياض وفاء الشمر بقولها : " إن ٥٠% من السجينات المفرج عنهن يواصلن العمل " (٤٥) ، خاصة وإن غالبيتهن كما أشارت يعانين من غياب المعيل لهن.

الفصل الرابع الجانب الميداني

منهج الدراسة هذه الدراسة تتناول موضوع التأهيل التربوي للجانحات في ضوء التربية الإسلامية، وتهدف إلى التعرف على واقع التأهيل التربوي للجانحات في بعض السجون النسائية بالمملكة العربية السعودية ومدى تطابق هذا التأهيل مع معايير التربية الإسلامية في التأهيل .
الحدود الميدانية للدراسة :
الحدود البشرية : اقتصرت هذه الدراسة على الأخصائيات والجانحات الموجودات في سجون النساء بمدينتي مكة المكرمة وجدة.
الحدود المكانية : اقتصر تطبيق هذه الدراسة على سجون النساء بمدينتي مكة المكرمة وجدة.
الحدود الزمانية : من ١٤٣١/١/٢٠هـ ، وحتى ١٤٣١/٢/٤هـ.
فروض الدراسة :

---

(٤٢) الجريوي ، محمد عبد الله ، المرجع السابق ، ج٢، ص٩٦٨.

(٤٣) جريدة عكاظ ، غرة ذي الحجة ١٤٣٠هـ / ١٨ نوفمبر ٢٠٠٩م ، ص ٢ .

(٤٤) التقرير السنوي للجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم بمنطقة مكة المكرمة ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، ص ١٦ .

(٤٥) جريدة عكاظ ، ٧ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ / ٢ مايو ٢٠٠٩م ، ص ٦ .

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الأخصائيات في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة نحو الالتزام بتطبيق معايير التربية الإسلامية في تأهيل الجانحات تربوياً .
٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الجانحات في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة على مرحلتي التأهيل التربوي.
٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحات اللاتي مررن ببرامج تأهيلية تربوية أثناء مكوثهن داخل سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة ، وبين الجانحات اللاتي لم يمررن بمثل هذه البرامج أثناء مكوثهن داخل هذه السجون .
مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة من كافة الأخصائيات المؤهلات ذات الكفاءات المهنية والعلمية القائمات على عملية تأهيل الجانحات تربوياً في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة.
عينتي الدراسة:نظراً لصغر حجم مجتمع عينة الأخصائيات الموجودات في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة عمدت الباحثة على استخدام المسح الشامل لهن ، حيث بلغ عددهن جميعاً (٧) أخصائيات.
أداتي الدراسة: قامت الباحثة بتصميم استبانتين كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية حيث يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق، تعبر عن وجهة النظر الشخصية عن واقع معين أو الرأي الشخصي لقضية ما.
صدق أداتي الدراسة :
١) الإجراء الأول : الصدق الظاهري : قامت الباحثة بعرض الاستبانتين في صورتهما الأوليتين على عدد من المحكمين الأكاديميين المختصين في البحث العلمي بالمجالات المختلفة، وعلى ضوء ما أبداه المحكمون ، قامت الباحثة بإجراء التعديلات على الإستبانتين ، والتي أتفق عليها (٨٠%) من المحكمين ، إلى أن توصلت إلى التصميم والتقسيم النهائي لكلا الاستبانتين.
٢) الإجراء الثاني : الصدق البنائي : بعد أن تأكدت الباحثة من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة [وأخذ الموافقة من الفرع الرئيسي للمديرية العامة للسجون بمدينة الرياض على تطبيق الدراسة على سجني النساء بمدينتي مكة المكرمة وجدة] قامت بتطبيق الإستبانة الأولى الموجهة إلى الأخصائيات على المجتمع الكلي لهن وهو (٧) أخصائيات ؛ وذلك لصغر عينتهن.
ثبات أداتي الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الإستبانة) قامت الباحثة بتطبيقها في شكلها النهائي على جميع الأخصائيات في سجون مكة المكرمة وجدة ، وعلى (٣٠) مفردة من الجانحات ، (١٥) في سجن مكة ، و (١٥) في سجن جدة بطريقة عشوائية.
أساليب المعالجة الإحصائية: التكرارات- النسبة المئوية- معامل ارتباط بيرسون - معامل ثبات ألفا- المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- اختبار (ت) T-test .

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة بيانات الدراسة:

أولاً : بالنسبة لعينة الأخصائيات : تم تحليل استجابات أفراد عينة الأخصائيات السبع الموجودات في كلاً من سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة ، إزاء التزامهن بمعايير التربية الإسلامية أثناء تطبيقهن لبرامج التأهيل العلاجية والوقائية للجانحات ، حيث جاء تكرار غالبية إجابتهن لعبارات الإستبانة موافقة بشدة أو موافقة.
ثانياً: بالنسبة لعينة الجانحات : تم تحليل استجابات أفراد عينة الجانحات إزاء مرحلتي التأهيل التربوية المقدمة لهن في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة ومدى التزامها بمعايير التربية الإسلامية في التطبيق.

المبحث الثالث: اختبار صحة فروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول : لاختبار صحة الفرض الأول تم عمل ما يلي :إجراء تحليل إحصائي وصفي للبيانات الخاصة بعينة الأخصائيات في كلاً من سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة ، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلاً منهما على حده.
نتائج الفرض الثاني : لاختبار صحة الفرض الثاني تم عمل ما يلي :إجراء تحليل إحصائي وصفي للبيانات الخاصة بعينة الجانحات في كلاً من سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة ، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلاً منهما على حده .
نتائج الفرض الثالث :لاختبار صحة الفرض الثالث تم عمل ما يلي : إجراء تحليل إحصائي وصفي للبيانات الخاصة بعينة الجانحات اللاتي مررن ببرامج تأهيلية تربوية وبين الجانحات اللاتي لم يمررن بمثل هذه البرامج أثناء مكوث كليهما في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة ، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منهما على حده.
نتائج الفرض الرابع : لاختبار صحة الفرض الرابع تم عمل ما يلي :إجراء تحليل إحصائي وصفي للبيانات الخاصة بعينة الجانحات اللاتي مكثن داخل سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة أقل من ستة أشهر وبين الجانحات اللاتي مكثن داخل هذه السجون أكثر من ستة أشهر ، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منهما على حده.

الفصل الخامس
الخاتمـــــة

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج الدراسة الخاصة بعينة الأخصائيات :

١- أوضحت نتائج المسح الميداني وتحليل استجابات عينة الأخصائيات في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة أن كلا السجنين يعملان على تطبيق معايير التربية الإسلامية في تأهيل الجانحات تربوياً ، بتفاوت متباين بين البرامج التأهيلية التربوية الأعلى تطبيقاً لدى الأخصائيات داخل هذه السجون.

٢- أوضحت نتائج اختبار صحة فرض الدراسة الأول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات استجابات عينة الأخصائيات في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة نحو الالتزام بتطبيق معايير التربية الإسلامية في تأهيل الجانحات تربوياً للبرامج التأهيلية المختلفة .

ثانياً : نتائج الدراسة الخاصة بعينة الجانحات :

١- أوضحت نتائج المسح الميداني وتحليل استجابات عينة الجانحات في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة أن كلا السجنين يعملان على تطبيق معايير التربية الإسلامية في تأهيلهن تربوياً ، بتفاوت متباين بين برامج التأهيل الأكثر تأثيراً في تربية الجانحات داخل هذه السجون.

٢- أوضحت نتائج اختبار صحة فرض الدراسة الثاني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الجانحات في سجون مدينتي مكة المكرمة وجدة على مرحلة التأهيل التربوي العلاجي وبرامجه.

توصيات الدراسة :

أولاً : توصيات عملية :

١- تشجيع الجانحات داخل السجون من غير الراغبات في إكمال تعليمهن على مواصلة تعليمهن بتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهن ، لما يوفره التعليم لهن من تحسين وتطوير في شخصياتهن وأفكارهن .

٢- تفعيل برنامج التأهيل الجسمي داخل السجون بشكل أكبر بتعيين أخصائيات في التغذية ، لتقديم التغذية المتوازنة والصحية المتناسبة مع الحاجة الصحية لكل جانحة .

٣- السعي إلى معالجة الرواسب والمشكلات النفسية التي عانت منها الجانحة قبل دخولها للسجن ، وكانت سبباً في جنوحها، لأن تلك الرواسب قد تؤثر على تفاعلها مع برامج التأهيل التربوي المقدمة لها داخل السجن .

ثانياً : توصيات لدراسات مقترحة :

١- إجراء مزيد من الدراسات التربوية الميدانية في مجال التربية الإسلامية والتي تُلقي الضوء على عملية تأهيل الجانحات [الجانحين] داخل سجون مدن المملكة العربية السعودية المختلفة، وخاصة في المدن الكبرى كالطائف ، والرياض ، والدمام ، والمدينة .

٢- إجراء دراسات تربوية ميدانية تقويمية في مجال التربية الإسلامية تُعني بتقييم دور الإداريات والأخصائيات نحو تطبيقهن لأساليب التربية الإسلامية في تأهيل الجانحات داخل السجون المختلفة .

٣- إجراء دراسة تربوية ميدانية في مجال التربية الإسلامية تُلقي الضوء على عملية تأهيل الجانحات داخل مؤسسات رعاية الفتيات المختلفة بالمملكة .

فهرس المراجع والمصادر

١) أبادي ، الفيروز. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس . ط١ ؛ لبنان : دار الكتب العلمية ، د.ت ، ج١ .

٢) الدمشقي ، إسماعيل بن عمر . تفسير القرآن العظيم . ط١؛ بيروت : دار الفكر ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ج٤ .

٣) الرازي ، عبد الرحمن بن محمد . تفسير القرآن ، تحقيق أسعد محمد الطيب . ط١؛ صيدا : المكتبة العصرية ، د.ت ، ج١٠ .

٤) السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تحقيق : ابن عثيمين . ط١؛ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ، ج١ .

٥) السمرقندي ، نصر بن محمد . تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، تحقيق : محمود مطرجي . ط١؛ بيروت : دار الفكر ، د.ت، ج١،٢ .

٦) الطبري ، محمد بن جرير الطبري . تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن . ط١؛ بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ج٣ ، ١٠ ، ٢٢ .

٧) البخاري ، محمد بن إسماعيل . الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق مصطفى ديب البغا . ط٣؛ بيروت : دار ابن كثير- اليمامة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ،ج٣،٢،١، ٦ .

٨) البيهقي ، أحمد بن الحسين . سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا . ط١؛ مكة المكرمة : مكتبة دار الباز ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، ج٩ .

٩) الترمذي ، محمد بن عيسى . الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون . ط١؛ بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت ، ج٤ .

١٠) الأحمدي ، موسى بن محمد . معجم الأفعال المتعدية بحرف . ط١؛ د.م : د.ن ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ج١ .

١١) الأزهري ، محمد بن أحمد . تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب . ط١؛ بيروت : دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م ، ج٤ .

١٢) أبو غدة ، حسن . أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام . ط١؛ الكويت : مكتبة المنار ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

١٣) إسماعيل ، عزت سيد وآخرون . جنوح الأحداث . ط١؛ الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

١٤) البشر ، خالد سعود . مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية . ط١؛ الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

١٥) البصري ، عمر بن شبة . تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : علي محمد دندل و ياسين سعد الدين بيان . ط١؛ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ، ج١ .